

الحلقة الرابعة: الزكاة والفقر

خالد المصلح

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامج بغي الخير موضوع حلقتنا لهذا اليوم عن الزكاة والفقر واما ضيفي فهو فضيلة الشيخ دكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم مرحبا بكم. اهلا وسهلا مرحبا بك الله يحييك. اه حيا الله المشاهدين والمشاهدات. الله - [00:00:04](#)

اللي ما بيخليك سعداء بوجودك معنا للاسبوع الثاني. اه سعادة الدكتور نحن اليوم نتحدث عن الزكاة والفقر وسؤال متبادر الى ان السامع والمشاهد وكذلك نحن ايضا لماذا خف وهج الحديث عن الزكاة وحضورها في حياة الناس رغم انها الركن - [00:00:24](#) من اركان الاسلام. او الثالث؟ آآ الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه بها اجمعين. اللهم صل آآ اما بعد فاشكرك على هذا السؤال. الله يخليك. لما توقعه لكن في الحقيقة من توفيق الله عز وجل ان يطرح - [00:00:44](#)

السؤال بين يدي هذه الحلقة الله يسعدك وبين ايضا هذه القضية التي فعلا كما ذكرت وتوصيف دقيق فقدت وهجها في للاعلام في حياة الناس في معالجة مشاكلهم في نواحي عديدة ليس فقط اعلاميا لكن الاعلام هو صورة - [00:01:04](#) ونموذج من فقد الوهج لهذه الشعيرة العظيمة من شعائر الاسلام. واذا طرحت الزكاة طرحت اما في برامج افتائية اذا يسأل عنها المخرج الذين يسألون عن اسئلة جزئية. نعم. محدودة هل في الحلي زكاة - [00:01:24](#)

حتى اوليس فيه زكاة وما اشبه ذلك من المسائل المهمة لكن التي لا تعطي تصورا شموليا كاملا هذه الشعيرة العظيمة التي تبوأت هذه المنزلة الكبرى في الشريعة الاسلامية ان كانت الركن الثالث بعد الشهادتين آآ او الركن الثاني - [00:01:44](#) بعد الشهادتين وهي آآ من حيث الارقان العملية هي الركن الثاني في الارقان العملية آآ بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة ايتاء الزكاة صوم رمضان حج البيت. هذه الشعيرة اه تتبوأ منزلة كبرى فهي قرينة - [00:02:04](#) في كتاب الله عز وجل وعليها دارت اه اولى المعارك في اه حياة هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم في حياة ابي بكر الصديق رضي الله عنه عندما منع قوم الزكاة. ايوا. فقال لاقتلن لاقاتلن من فرق بين الصلاة - [00:02:24](#)

الزكاة والله لو منعوني عقالا العقل هو الذي يربط به الابن حتى لا يقوم مثل هذا لكن ليس في الرأس منعوني عقالا آآ كانوا او عناقا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتم عليه. وهذا هذا ليس لكونه يحتاج الى عقال او - [00:02:44](#)

وعناق لكن هي اختلال لركن اساس من اركان هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. لاصلاح البشرية ليس في الجزيرة العربية ولا في مناطق الفقر انما في الدنيا كلها غنيها وفقيرها. نعم. لماذا فقدت؟ الوهج انا في ظني - [00:03:04](#) ان هناك اسباب عديدة فقدان وهج الزكاة مع عظيم مكانته اولآ آآ ان الزكاة آآ خرجت عن مسارها المقصود شرعا. والله تعالى من شدة عنايته عبادة الزكاة آآ لم يبين جل في علاه الاموال التي تخرج منها الزكاة القرآن جاء بيانها في السنة لكن - [00:03:24](#)

في المخارج والمصارف بينها بصورة محسومة. يا الله. انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله. وابن السبيل ثم بعد ذلك يقول فريضة من الله وحتى - [00:03:54](#)

ويقطع اي نوع من انواع الاستفهام الذي يمكن ان يساق مساق الاعتراض على هذه الاصناف قال فريضة من الله ان الله كان ايمان حكيما. ايه. فهذا التحديد لهذه الاصناف وهذا النص. له حكمة انما هو لا ناتج عن علم - [00:04:14](#)

الحكمة فحتى لو خفيت يعني الحكمة عن شخص او قال يعني لماذا لا نوسع ولماذا لا نضيق ولماذا لا نحصر يعود الامر الى انه هذا

فرض الحليم الحكيم الذي لم يأتي احد باكمل منه حكما. اذا يعني من الاسباب هو ان - [00:04:34](#)

الشريعة الزكاة اصبحت محدودة الاثر في حياة الناس بسبب انها لم يعرف مقامها في الشريعة. ان يعني عنوان الاصلاح العملي الذي جاءت به الشريعة جاء بامرین اصلاح ما بين الخالق والخالق والخلق وما بين - [00:04:54](#)

خلق انفسهم. ايوه. الاولى عالجتها الصلاة. ايه. فالصلاة هي عنوان الصلاح بين العبد وربّه. وربّه. واما عنوان الصلاح بين الانسان

والناس والمحيط والمجتمع هو الزكاة. ولذلك اخترنا ولذلك يعني كان بهذه المنزلة. الحقيقة ان الزكاة الان - [00:05:14](#)

بحث في اذهان كثير من الناس يعني اشبه ما يكون بالظريبة اتاوة يخرجها يعني دون ادراك لمعناها والاستشعار لمغزاها ولا ايظا

التأدب باداب الاخراج لا من حيث التحري في مصاريفها ولا من حيث عدم المن بها - [00:05:34](#)

تجده يخرج ويشعر انه متفضل على الناس في حين ان الله هو المتفضل عليك ان يسر لك المال وهو المتفضل عليك في اخراجه

وهو المتفضل عليك ان اوجد جهات تصرف فيها المال. ايضا من الاسباب التي يعني فقدت الزكاة وهجها انها في الحقيقة انحصرت

في مصرف واحد او - [00:05:54](#)

ايه في اذهان كثير من الناس الان لما تأتي نحن عنوان حلقتنا يعني طيب وبقية المصارف هي ثمانية الفخر وواحد منها وان كان الفقر

والمسكنة هو لانه هو الاله وهي لم تعالج بعد يعني صحيح بالتاكيد بس انا اردت ان ابين ان - [00:06:14](#)

ولما انحسرت المصارف قل التأثير لانه اصبح معالجة لجزئية في حياة الناس. الفقر هو جزئية من حياة الناس. هناك جزئيات اخرى

وابواب اخرى اذا الزكاة جاءت لمعالجتها والناس عنها غافلون. جميل. هذه بعض الاسباب يعني التي يمكن ان يقال انها آآ سببت -

[00:06:34](#)

فقدان الزكاة وهشي ايضا يعني هناك يعني عدم توعية ضعف في الطرح الاعلامي ضعف في الطرح الشرعي اسباب العديدة يمكن ان

تكون اه ايضا ان نحن لا نفهم الزكاة ولا نسمع عنها ولا يتداعى الناس لها الا في رمضان. رمضان ايه - [00:06:54](#)

قعد شهر في السنة. ايه. وبالتالي اصبحت لا وجود لها ولا حضور. لما يجي واحد في محرم له حاجة او هو من اهل الزكاة انتظر حتى

يأتي رمضان اذا هو سيجوع تسعة اشهر من محرم الى او ثمانية اشهر محرم الى رمضان حتى يأخذ الزكاة والله ما يريد هذا والله ابد

- [00:07:14](#)

كيد الله لا يريد هذا لن يجعل الله رمضان محلا لاجراج الزكاة. هذا الاقتران اقتران خاطئ. اه او اقتران غير صحيح. اقتران مخطئ

ليس صواب ليه؟ لانه الزكاة تجب بتمام الحول صحفي جميل. يوم حصاد انت والصحابة - [00:07:34](#)

انت في امان سعيد. تفضل. المقصود انه الله يسلمك. موضوع الحصار هذا الوقتي للزكاة هو ايضا افقدها الوهج. نعم. اذا هناك عوامل

عديدة سببت ان الصفات اصبحت محدودة الاثر في حياة الناس - [00:07:54](#)

اه جميل ذكرت اه سعادة الدكتور وفضيلة الشيخ انك قبل ان اول معركة وهذا ملمح اه مثير ومهم يعني انه اول معركة بعد وفاة

النبي صلى الله عليه وسلم قامت على هذه الشعيرة. هل بعد حرب الردة قامت معركة بعد حول الزكاة فيما علمت انت - [00:08:14](#)

يبدو لي انها حسمت المشكلة. انا لا يحضرنى الان عبر استعراض سريع. ايه. فيما يعني المخزون الذهني للحروب التي وقعت ما اذكر

ان هناك وقعة بعد حسم آآ ابي بكر رضي الله عنه لقضية الردة ومنع الزكاة ايه آآ ان ان - [00:08:34](#)

منع قوم الزكاة واصبحت قضية يعني مثارة على مستوى الامة. اه. بعد اه تلك الحادثة الاولى في زمن ابي بكر لكن الناس ما زالوا

يمنعون الزكاة هل هذا معناه انه حتى لدى السلطان لدى السلطات يعني اصبح قضية يعني يتسامح فيها الى حد ما يعني مثلا في دول

- [00:08:54](#)

وفي تحكم بالشريعة الاسلامية فيما سبق من من تاريخ الاسلام مثلما انا كذلك لا اذكر وكذلك عندنا في المملكة الان ما عمرنا سمعنا

احد سجن لانه لم يؤدي الزكاة. هو الحقيقة ظاهرة المنع موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ايه. لكن المنع الفردي غير المنع

الجماعي. ايه. الامتناع الفرد - [00:09:14](#)

لهذا له معالجة خاصة. ابو بكر رضي الله عنه عالج الامتناع ايه. امتناع الطوائف والجماعات عن ان يؤديوا زكاة قالوا ما لنا ابي بكر

محمد وانتهى الموضوع مات محمد. فهنا كانت تحتاج الى معالجة على مستوى ما فعل ابو بكر رضي الله عنه. نعم. اما ما يتعلق بالمنع الفردي - [00:09:34](#)

فمعلوم ان من الصحابة من ممن كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من منع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث واما ابن وبعث عمر ليجني الزكاة فجاء وقد منع خالد والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن جميل. فقال النبي - [00:09:54](#) وسلم في هذه في هذه الظاهرة ما اعطوا لم يستجيبوا لعمر في اعطاء الزكاة. افا. فماذا قال؟ قال اما خالد فانكم تظلمون قال اذا ايه فقد عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا فقد احتبس اذعه في سبيل الله واما واما - [00:10:14](#) بس فان عم الرجل صنه ابيه فهي علي ومثلها. الله. واما ابن فما ينقم ابن جميل الا ان كان غنيا الا ان كان فقيرا فاغناه الله فكان هذا مانعا اعتذر - [00:10:34](#)

الاثنين ايه واما الثالث فبين انه ليس له عذر في المنع الا ان كان فقيرا فاغناه الله وحق هذه هذه النعمة التي باخراج الزكاة لمن كان في حزبهم لانه هو كان يوم من الايام ممن يستحقون الزكاة كان فقيرا فلما اغناه الله فلماذا يمنع - [00:10:54](#) ما كان يستحق قبل ان يغنيه الله. نعم. فظاهرة المنع الفردي موجودة والشريعة معالجة لها. نعم. منها الوعظ كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. واما ابن ايه الفتالة؟ نعم. فما ينقب الا ان كان فقيرا فاغناه الله. نعم. وهذا تذكير بالماضي. وانه اللي كنت فيه ممكن ان هو مؤثر نعم وهو مؤثر نعم - [00:11:14](#)

ويحمل على المبادرة على البذل. اما المعالجة الثانية فهي انه من منع الزكاة فان اخذوها وشطر ما اله غرامة مالية عقوبة مالية الزكاة مع شرط غير المال يعني نصفه قف آ نصف المئة نصف المال هذه عقوبة - [00:11:34](#)

مقرر شرعي الحديث وارد وهو في السنن وهو صحيح وهو دال على ان من منع الزكاة لولي الامر ليعاقبه بهذه العقوبة التي تقتضي ان تفرض عليه غرامة زائدة على ما وجب عليه من الزكاة وهي شطر ماله او ما يقدمه - [00:11:54](#)

قدره من تقدير مصلح يحمل الناس على اداء ما وجب عليهم. اذا هناك معالجات في معالجات الشريعة الاسلامية هناك معالجات لما لمنع الزكاة لكن التطبيق يبقى انه يعني آ جانب الزكاة جانب تعبدي في الاصل. ايه. وبالتالي هو شيء بين الانسان وربه - [00:12:14](#) عز وجل ومهما حاول جباة الزكاة الذين يقومون باخذها من جهات آ ولاة الامر آ استقصاما عند الناس بالتأكيد انهم لن يستطيعوا لكن الوسائل للمراوغة والمنع واطهار ثبات غير حقيقية هذا شيء يعرفه المتخصصون في هذه الامور تظهر ميزانيات غير صحيحة حتى يكون مستوى - [00:12:34](#)

المطلوب على المؤسسة او الشركة او او رجل الاعمال اقل بكثير مما يجب عليه. طبعا بعضهم يقول انا افعل هذا حتى يعني اصرف بنظري واضعها عند مستقيم. نعم. يعني انا ما ادري عن هذا العذر هل هو حقيقي او لا؟ لانه في كثير من الاحيان ترى مليارات - [00:13:04](#)

واموال طائلة ثم لا تجد لها اي عائد يا اخي البنوك الان البنوك هذي اين زكاتها؟ وهي آ التي يعني آ تأخذ الاموال تتجر بها اه سواء كانت اموال بداع سليم او بايداع محرم. نعم. اين زكاتها؟ هي مؤسسات مالية هي ليست - [00:13:24](#)

الشركات التطوعية شركات ربحية وبالتالي يعني لابد من ان تظهر بشفافية ووضوح زكاتها حتى يعرف الناس ان هذه المؤسسات التي تمس خيرات الناس وتستنزف ما في اه في في في ممتلكات وجوبا بطرق شتى - [00:13:44](#)

فينبغي ان ان يعرفوا انه انهم يشاركون في اداء هذه الفريضة التي هي من شعائر الاسلام وفرائها هذا جانب اذا غير الشركات والمؤسسات والمساحات الواسعة العقارية التي آ ترصد للبيع ولا تؤخذ زكاة واشياء كثيرة. آ طيب سعادة - [00:14:04](#)

انت الحين اشرت في اه في بداية حديثك عن ان المليارات هذي والملايين المملينة هذي لا نرى يعني او لا نسمع ربما في الحسابات يخرجون الزكاة لكن لا نلمس اثر هذه الملايين في حياة كثير من الناس وان كان الضمان الاجتماعي اكثر ما يأخذ منه من هذا المصرف لكن - [00:14:24](#)

اه ما هي النصيحة وما هو التوجيه او ما هي الفكرة التي تراها مناسبة خصوصا من جانب الحكومة مثلا او من جانب ولي الامر

لاظهار امر هذه الشريعة؟ الا يمكن مثلا قضية شقر المال؟ انا متابع لوسائل الاعلام لم اسمع اطلاقا انه احدا من - [00:14:44](#) الزكاة فاخذ شطر ماله عقابا له. لا هو فيه نوع من العقوبات لا تصل الى هذا مثلا الذي لا يؤدي الزكاة توقف معاملاته. لكن هذا في حق اصحاب يعني اصحاب الشركات الكبرى طبعاً يعطون الزكاة لكن الكلام ليس في اعطاء الزكاة انا عندي ان التحدي في مصلحة الزكاة والدخل - [00:15:04](#)

ليس في آآ المنع الكلي في تقديم المعلومات الحقيقية التي من خلالها يعرف حجم التجارة وما يجب ثم انه ما في مانع انه يعني حتى نوسع على اه اصحاب الاموال - [00:15:24](#)

يؤخذ كل ما عندهم من من زكاة ويمنع ما يمكن ان يعني يخصص جزء يقال هذا الجزء للضمان وهذا الجزء اثبتوا انكم صرفتوه بطريقتي ايوه. باي وجه من اوجه الصرف التي آآ ترونها في مصارف الزكاة المعروفة. نعم. وبالتالي اذا قدم صاحب المؤسسة - [00:15:44](#)

بيان بانه صرف الزكاة وفق الية معينة وقوائم واضحة عند ذلك ما يعني هو هو اعان حقيقة اصبح موظف مؤسسة مصلحة الزكاة والدخل آآ واعانها في سد حاجة المجتمع آآ في في جوانب من جوانب الزكاة - [00:16:04](#)

الفقر. نعم. لكن الالية القائمة انت ما ترى انها انها ممكن من خلالها انه تضمن ان الناس يؤديون زكاتهم مثلا الالية الحالية القائمة والله يا اخي هو على كل حال النظام آآ يجري مراجعته بين فترة واخرى وآآ علمت انه هناك تحديث آآ للنظام آآ خلال السنة - [00:16:24](#) الماضية بنظام مصلحة الزكاة والدخل من حيث اضافة بعض البنود وما الى ذلك من الامور التي لكن المسألة تحتاج الى هيئة او هيئات شرعية وخبراء يعني آآ ليسوا فقط وقتيين انما على وجه الدوام لدراسة مستجدات الزكاة - [00:16:44](#) ومحاولة تطوير هذا الجهاز تحقيق المقصود منه من حيث اعانة الناس على من حيث اعانة الناس على تقديم ما يجب في اموالهم وارشادهم لانه آآ المصلحة تؤدي دورا آآ مهما - [00:17:04](#)

للمجتمع لكن يحتاج الى ان يطور هذا الاداء وان نتلافى ما يمكن ان يكون من اشكال يعني ان نجتمع باصحاب الاموال ونرى ما هي ملاحظاتهم على النظام؟ ما هي اشكالياتهم؟ ما اين مواضع الخلل؟ طبعاً يعني قد يقول القائل انه التجار او بعض اصحاب رؤوس الاموال اصلا - [00:17:24](#)

يعني يتأففون من هذه الزكاة يا اخي يعني هو لو كان في بلد اخر ايه لفرضت عليه الضريبة فيعني هو سيؤخذ من يؤخذ منه. لكن هنا الفرق بين الضريبة والزكاة ان الزكاة تدفع اداها اداء لحق الله عز وجل وقربة وعبادة. بخلاف الضريبة التي يأخذ - [00:17:44](#) خدمة الانسان وهو يشعر انه شئ من ما له اقتطع آآ يعني وهو كاره قد لا يعود عليه اجر كما لو كان محتسبا الاجر في الان في دول اسلامية كثيرة طبعاً لا لا تأخذ بمبدأ بمبدأ الزكاة بمنظورها الشرعي بمعنى انها لا تلزم نفسها بتحكيم الشريعة الاسلامية لكن - [00:18:04](#)

كنا تأخذ من الضريبة ما هو اكثر من الزكاة الشرعية. هل يمكن ان نعتبر ان هؤلاء ادوا الزكاة من خلال ان ينووا بعض الضريبة هذي والاشكالية هنا آآ ان المال يدفع لا على انه زكاة. نعم. من حيث اخذه ومن حيث مصرفه لان الزكاة - [00:18:24](#) لها مصارف محددة من اهل العلم من يقول اه وهذا قول وقفت عليه مع بعض عن يعني في في دراسات بعض الباحثين انه يحتسب بما ان اخذ منه بغير حق يحتسب ذلك من الزكاة لكني لا ارى ان هذا رأياً سديداً. ارايت لو ان سارقاً سرق منك مالا؟ ايه. اكنت تحتسبه - [00:18:44](#)

ومن الزكاة تقول والله انا اخذ مني وخلص. يعني هذا مال مفروض عليك ومأخوذ ولا يصرف في مصارف الزكاة ولا يحقق المقصود الشرعي من الزكاة. نعم. فلا ولا يؤخذ من اموال الزكاة يعني معالجة معينة يعني في البلاد التي لا تطبق - [00:19:04](#) النظام الزكوي انما غالبية الدول على هذا الحل لكن حسابه من الزكاة لا يصلح والا كان نقول ايضاً حنا احنا هنا في في البلد مع وجود الزكاة الرسوم رسوم الرخص رسوم العمالة الفيز وما الى ذلك من الرسوم التي تدفع للدولة نحسبها - [00:19:24](#) قالت هذا ليس بصحيح. نعم. لان هذه اموال تؤخذ على وجه مختلف تماماً عن الزكاة. لا في طريقة الاخذ ولا في قدره ولا في مصرفه

كيف توجهها الى ان تكون زكاة؟ هذا بعيد. طيب انت ذكرت من الاسباب التي خفت ووهج الزكاة لدى الناس سواء كان لدى المنفق ولدى - [00:19:44](#)

واولد الاخذ انه خروء تحديدها او حصرها في عنصر واحد وهو الفقر مع انه حتى هذا العنصر لم تغنه آآ فما هي العناصر التي ترى ان ان تحيا مثلا بند المؤلفة قلوبهم مثلا؟ اه يعني ليس هذا بالضرورة هذا منها لكن نعم - [00:20:04](#)

وهناك الغارمين هناك الاصلاح ذات البيع اصلاح ذات البين هناك في سبيل الله هناك في ابن السبيل وفي سبيل الله ليس محصورا على القول الراجح آآ في الجهاد في سبيل الله الجهاد المسلح. انما يشمل كل انواع الجهاد - [00:20:24](#)

العلم والبيان. يعني صرف الزكاة في دعم القنوات التي تعلم. يعني اليس هذا في سبيل الله؟ هو في سبيل الله احنا في سبيل الله المقصود بها الجهاد بالتاكيد. والجهة وبعض العلماء يوسع يجعل في سبيل الله شاملة لكل اعمال البر. وهذا قول الاقل - [00:20:44](#)

عامة علماء الامة على ان في سبيل الله في الجهاد. لكن حتى اذا قلنا في الجهاد ليس حصرا بالجهاد المسلحة القتل والمقاتلة وسواء دفاع ان او طلبا. لا انما المقصود بالجهاد هنا كل اوجه الجهاد. اليوم ما في يعني في غالب الدنيا غالب الدنيا هنا. لكن ليس في غالب

الدنيا الجهاد - [00:21:04](#)

في سبيل اللي هو القتال محدود في مناطق ملتبهة مناطق محدودة مناطق معينة لكن النوع الثاني من الجهاد في سبيل الله قال الذي قال فيه الله عز وجل لنبيه في سورة الفقراء وجاهدهم به جهادا كبيرا انه جهاد القرآن تبليغ هذا الدين وهذا سواء كان -

[00:21:24](#)

للمسلمين او لغير المسلمين يعني حتى تعليم المسلمين هذا من الجهاد وتعليم غير المسلمين بان توصل وتبرز محاسن هذا الدين من خلال القنوات يا اخي هذا من من الجهات على ذكر واين الزكاة وعنه؟ طبعا. ايه. قد يحتاج محتج. ايه. انه يعني اه - [00:21:44](#)

هناك من يقول لا تصرف الزكاة في مثل هذا. انا اقول نحن دائما يعني اسمح لي بهالكلمة هذي يعني اه في مقام ما لا نشتهي اه نبحت عن الذرائع نختار ما هو اشد. اه. وفي مقام اه يعني لو قلت لواحد في مثل هذي المسألة انه - [00:22:04](#)

صرف الاموال في الزكوية في دعم القنوات ومشاريع العلمية وكفالة طلبة العلم وانشاء المدارس التي تعلم ما ينفع المسلمين وكفالة الطلبة الذين يسدون حاجة المسلمين في العلوم الشرعية ابتداء وفي غيرها من العلوم. نعم. يقول لك والله يا اخي بس في علماء -

[00:22:24](#)

يقولون لا طيب هو لما يجي في مسألة ثانية فيتعلق بكسبه مناقصة او ربح او او تقول له العلماء يقولون ما يجوز يقول لا في علماء فلماذا لا نمشي على نسق واحد واذا كنا يعني يستفتون هواءهم يعني يعني نوعا ما بعض الناس - [00:22:44](#)

يتورط في هذا ويجدها مخرجا له من ان يصرف وان يبذل. يا اخي انا اقول الجانب العلمي والتعليمي هو من اهم مصارف الزكاة ايه لماذا؟ لانه داخل مندرج في الجهاد اليوم الامم لا تقاس بقدر ما - [00:23:04](#)

لها من ثامن من ميراث علمي. انما ترجمة هذا الميراث العلمي في سلوك مجتمعا في تعليم المجتمع في منتجات ومخرجات هذه المدارس كل هذه يعني الان القوة ليست قوة السلاح فحسب القوة هي قوة الاقتصاد والزكاة - [00:23:24](#)

عامل رئيس في معالجة مشاكل الاقتصاد. الان اليابان هل تمثل قوة عسكرية في العالم؟ لا. هي في اي مصاف في الدول هي في العالم الاول. لا لا بمخزونها الديني او موروثها الديني ولا بما ولا قوتها العسكرية انما بقوتها الاقتصادية - [00:23:44](#)

الصناعية العلمية التي بواتها هذه المرتبة. المسلمون يحتاج آآ تحتاج البلاد الاسلامية الى ان ترتقي بشعيرة الزكاة الى ان تكون رافد وتكون معين وتكون داعم لتحقيق هذا التقدم الذي هو من ابراز - [00:24:04](#)

المشرق في هذا الدين العظيم. مرحبا بكم مشاهدينا الكرام لا يزال حديثنا عن الزكاة والفقر وفي الضيف اللي هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح استاذ الشريعة جامعة القصيم مرحبا بكم مجددا. اهلا وسهلا. اه سعادة الدكتورة انت تحدثت عن انه

اه من اهمية مقاصد الزكاة انها تصلح ما بين الناس. هل - [00:24:24](#)

التصور الشائع انه دائما للاغنياء الحين خصوصا لو دخلت على الشبكات الاجتماعية في حقد دفين ضد الاغنياء واصحاب الثروات او

معظمهم في البلدان العربية وانهم دائما في شعور بانهم سارقينا وما حدث في تونس حتى محاكمات - [00:24:44](#) وملاحظات وفي مصر ايضا احد الشواهد الحية على ذلك. وهو من هذا الباب والله يا اخي هذا نتاج من مشاكل عديدة ليس فقط من باب منع الزكاة وعدم ادائها والتقصير فيها. هناك يعني تراكمات لا سيما في المجتمعات التي تكون شريحة الفقر - [00:25:04](#) فيها واسعة. ايه. اه يعني اذا كان اه الان اه خمس العالم تحت خط الفقر. ونصف العالم في يعني حوالين الفقر يعني حالة الكفاية هي الاقل في حياة في المجتمع. الاغنياء هم الاقل. في الدنيا كلها. ايه. وبالتالي - [00:25:24](#) هؤلاء الاغنياء آآ الذين يملكون نقصد الغنى الكفاف والكفاية والا تحتاج الى احد لا اقصد الغنى الذي بمعنى هو وفرة السيولة والاملاك في يد الانسان والشركات هذا النوع الحقيقية يعني فيه نوع من الاستئثار آآ - [00:25:44](#) اه والجشع ليس في الجميع. انما اقصد في فئة منهم. نعم. اه سببت نوع من الطبقيّة. طبعا الذي من الله عليه بالغنى يقول هذا لي وهذا من الله به علي هذا منهم من يقول هذا لي وهذا من من تلقاء نفسه كابر عن كابر - [00:26:04](#) ما كان يقول رئيس الاستكباريين الماليين في الدنيا قارون اما ان يكون رجل صالح عندهم ويقولون هذا من فضل الله وقد يكون فيه اثرة ونهم في في الاستكثار. هذا هذا النوع من الناس - [00:26:24](#) يعني اه في بعض المجتمعات الحقيقة تغولوا في في كل مرافق الكسب. وحدوا الناس الى انه ضاقت معاشهم اصبح الناس لا يجدون يعني مالا ولا طريقا للتكسب الا من خلال هؤلاء ثم لو ارادوا اي نوع من انواع النشاط - [00:26:44](#) حيل بينهم وبين ما يشتهون بسبب وجود هؤلاء. يعني راكم الاحقاد ليس فقط ملك المال هو السبب الوحيد وليس منع الزكاة والسبب الوحيد. هناك تراكمات. تجاوزوا منع الزكاة لما هو اكبر يعني. نوع من الاستئثار والاثرة التي تغري النفوس بالانتقام - [00:27:04](#) وتملا القلوب بالحقد ولذلك انا اقول من المهم انه تتدخل الدول في هذه الحال لا في فقط صيانة هؤلاء انما في تقريب الفجوات بين طبقات المجتمع. اه سعادة الدكتور اذا عدنا للموضوع هذا انت قلت لي تحت الهواء اول تشريع انساني معلوم - [00:27:24](#) حتى الان ينظم آآ التعاون الاجتماعي هو الزكاة ومع ذلك يحز في النفس انه مثل ما سألت سعادة دكتور ما نزال نعتز بهذه الشريعة وان لنا الاسبقية واننا نحن سبقناهم دائما نقول في العناء العالمي لحقوق الانسان وما الى ذلك ان الاسلام سبقنا اليهم - [00:27:44](#) كان في واقع الأمر هم الضريبة التي عندهم وفي قوانينهم مطبقينها وقاعد الحكومة كلها ينفق عليها من هذه الضريبة. احسنت إذا الإشكالية ليست في النظام في التطبيق. بالضبط وبالتالي انا اقول انه نحن نحتاج كما ذكر الدكتور الى ايجاد - [00:28:04](#) مؤسسات لكن هذا ليس كافيا. ايه. نحتاج الى بناء الثقة. بين الناس والحكومات. بين الناس والجهات الجابية للزكاة ايوه عندما تقوم الثقة ثق تماما ان الناس سيأتون الان الناس يذهبون الى آآ بعض المحسنين وبعض المشايخ وائمة المساجد يقول عندي - [00:28:24](#) ما ادري وين احطها جزاك الله خير خذها فاذا لانهم يثقون فيهم ويرون انهم مصدره انهم سيضعونها في مواظيعها فكيف اذا كان جهات رسمية حكومية ذات مصداقية وشفافية وثقة زرعت الثقة بينها وبين الناس كيف تزرع هذه المنظمات - [00:28:44](#) هي بالتأكيد. نعم. الشفافية في في الاخذ والشفافية في العطاء ووضوح القوائم ووضوح الشروط وشروط الاستحقاق هذا هو الجاري في نظام الضريبة في البلدان تطبق نظام الضرائب وتحقق العدالة والناس يشعرون بفائدة ما يصيبى منهم ولذلك هو يطالب عندما يحصل قصور في جهة تستفيد - [00:29:04](#) من ضريته ولا يجد بهذه لهذه الظريبة اثرا في الخدمة المقدمة له تجده يسأل ويقول لا مصروفات وزير معين يقولون هذا كيف قضى اجازته من من الضريبة يعني شك ان الثقة انما تبنى بالوضوح ايوه - [00:29:34](#) ووضوح والنظام هو الذي يبني الثقة بين الناس. نعم. الاشكالية انه التجار الان لا يثقون بالجهات الجابرة للزكاة. لا يثقون حقيقة هذه كانية قائمة ولذلك تعثر هذه انت اين لمست هذا من خلال من خلال التلاعب في الميزانية التي تقدم - [00:29:54](#) اتى ذات الاختصاص وانا اعرف هذا من على اطلاع من خلال بعض القائمين والعاملين في في في جهات مصلحة الزكاة والدخل يعرفون هذا يعرف انه تاجر يجيب له شي ما هو ما هو صحيح وقد يدفع لبعض العاملين حتى يمرر بعض الاوراق التي من من خلال -

وانت تظن ان اللي يدفع التاجر لهذا ليس اه عدم الرغبة في دفع الزكاة ليس في كل سؤاله. يعني حتى نكون اه ليس في كل صورة عدم الرغبة في دفع الزكاة هناك من يريد التهرب من دفع الزكاة لكن هناك من لا يثق في طريقة الصرف - [00:30:34](#) في الية الصرف في الشفافية وبالتالي يعني يكون هناك تلكؤ وتأخر لكن لو فتح المجال بطريقة اه بنيت فيها جسور الثقة بين الناس وبين هذه الجهات الجابية والقائمة على الزكاة. نعم. وايضا صار هناك في تطوير اخي. في في البحث وفي مصارف - [00:30:54](#) وفي الجهات يعني الشريعة جاءت بتأصيل. لكن هذا التأصيل يطبق في كل زمان بحسبه. يعني عاد لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى. عليه الصلاة والسلام. الى اليمن. اليمن. نعم. قال اعلمهم ان الله افترض فاول شيء قال انك تأتي قوما من اهل الكهف - [00:31:14](#)

يقول اول ما تدعو به شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانه اطاعوك لذلك فعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة - [00:31:34](#) تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم. ايه. كانوا حديث عهد باسلام قريب. فاتوا الى لما جاء وقت الصدقة اتوا الى معاذ بصدقاتهم من من من آآ حصاد آآ زروعهم. ايه. فقال لهم - [00:31:44](#) الكلام انه هناك نوع من الشفافية وهناك نوع من التصرف الذي يتحقق به المصلحة للامة والمجتمع لما جاء او له بهذا قال آآ شيء من زكاة كانت خمس وخمس آآ في عروض التجارة - [00:32:04](#)

لهم باستبدالها بما هو انفع من سيرسل اليهم الزكاة من في المدينة النبوية. ايه. غير. اذا نحن نحتاج اذا يعني طلب منهم من غير جنس ما وجب فيه المال. فمثلا وجب في في في حبوب اخذ ثياب ثياب - [00:32:24](#) في ثياب اخذ نقود لانه انفع وبالتالي نحن نحتاج الى انه تكون هناك حياة تستشرف آآ طريقة استثمار كل الدراسات الموجودة يا اخي دراسات حالمة دراسات غير متبنات نعم جهات رسمية في الغالب نعم وبيوت الزكاة - [00:32:44](#) الجهات التي تعمل على اه دراسة قضايا الزكاة تجدها محصورة بزكاة اسهم في زكاة في انواع من ترتقي بهذه الشعيرة الى مرتبتها وموقعها الذي يجب ان تكون فيه. اليوم الجهات مقصورة وما الى ذلك. لكن انا الان - [00:33:04](#) المشاهد الذين لديه اموال هذا ليس مبرر لنا في انه اه لا نقوم بواجبنا ماذا يمكن ان نقول للناس؟ يا اخي اه ابدأ الذي يريد ان يصل الى ابراء ذمته لن يعجز. وهناك نماذج مشرق. مشرق من اغنياء وتجار واصحاب اموال. انشأوا مؤسسات خيرية - [00:33:24](#) تقوم بصرف اموالهم وترعى غير هو المستفيد وهو يعني يقف على الكل يعني. بمعنى انه يقف هناك جهات تأخذها الجهات المسئولة بالطبع لكن ما زاد على هذا مما في زكاة وهو الجهات المسئولة لا تأخذ لها نظم معينة فيما تأخذه من الاموال اطر معينة لكن - [00:33:44](#)

هذا لا يستوعب كل ما ما يتجه فيه الزكاة من اموال الناس وحتى صدقاتهم وبالتالي ايجاد مثل هذه المؤسسات الخيرية سواء مؤسسات خيرية فيها مصرحة وهذا الاحسن واسأل الله ان يسهل يعني النظام الذي يسرع الترخيص لمثل هذه المؤسسات او كانت مؤسسات يعني بدون - [00:34:04](#)

في في تنظيم عملية اخراج الزكاة يعني هو عنده عشرين قسم في شركته يعني يعجز ان يوجد قسم لترتيب الامور الخيرية تنسيق صرف هذه الاموال وتلبس الجهات التي تعطي آآ هذه الاموال وتضعها في حقها يا اخي آآ البطالة واسعة - [00:34:24](#) والتدريب يحتاج التعليم فقير. نعم. الحاجة الصحية تعين في هذه الجوانب في هذه المصارف كثيرة. نعم. يعني يمكن ان يطرقها التجار باموال زكاته ويحتسبون الاجر عند الله عز وجل. لكن انا عندي من الاشكالية الكبيرة - [00:34:44](#) هو وجود المحرك الدافع الذاتي ان ما تقدمه تقدمه من خير فهو الذي نقلت الكرة اليهم شكرا لك فضيلة الشيخ على هذه الدقائق - [00:35:04](#)